

### اهدافاً لثنا

تقف هذه الزاوية عند مترجمي الأدب العربي إلى اللغات العالمية المختلفة، ما هي مشاغلهم واسألهم وحكاية صداقتهم مع اللغة العربية. «يمكن للقارئ الإيراني أن يربن نفسه في رواية كاتب عراقي أو كويتي أو فلسطيني أكثر من أي رواية غربية»، يقول المترجم محمد حزبايي زاده

#### ظهران .العربي الجديد

■ متى وكيف بدأت علاقتك باللغة العربية؟
ولدت في عائلة عربية وترعرت في مجتمع عربي، لذلك كنت قريباً من اللغة العربية. ثم دخلت المدرسة، وبما أنّ اللغة الرسمية والسائدة في النظام التعليمي هي اللغة الفارسية؛ لم تتوفّر لي فرصة تتلمّ القراءة والكتابة باللغة الأمّ. سنحت لي فرصة صغيرة عبر تعلّم الفرائض أن أطلع على جماليات اللغة العربية الفصحى. كانها ومضات تكشف لي ما ينتظرنني خلف هذه اللغة. ودخلت الثانوية وحصلت على فرصة للتعرّف على اللغة العربية عن طريق مادة العربية، ثم حان دور الجامعة، وكانت أفضل فرصة بالنسبة إليّ حينها، والسبب يعود إلى وفرة الكتب العربية. كتب أدبية وفكرية وأيضاً مجلات. حين عملت كصحافي، دخلت تجربة أول ترجمة،

#### مريانا



مقطع من عمل فني لركيب الفنان (الكاتب موزور)

## الأدب العربي هو الأقرب للقارئ الإيراني

# محمد حزبايي زاده



محمد حزبايي زاده

والتي تستصدر عن قريب. قبل أيام، أكملت ترجمة رواية «فهبوس» لستان أنطون العراقي أزهـر جرجيس.

### رغم سيطرة الأسماء اللامعة فإنّ الوضع أفضل من السابق

### نقص فادح في ترجمة الكتب المعرفية والفكرية إلى الفارسية

■ ما الغبات التي تواجهكم كمترجم من اللغة العربية؟
لا أواجه مشكلة خاصةً كمترجم من الأدب العربي. توجد صعوبات، لكنها تشمل كل من يعمل في هذا المجال لقد تغيرت النظرة بالنسبة إلى الأدب العربي وتحسّنت أوضاع الترجمة وطابعها نسبيًا. لدى أكبر دور النشر في إيران الآن قوائم للكتب العربية التي تشلّ اهتمامها. رغم أنّ الحصة الكبرى تذهب إلى الأسماء اللامعة، ولكني أرى مجالاً متاحاً أفضل من السابق بكثير. يعود الفضل للمترجمين واختياراتهم ومستوى عملهم. فمع دخول كل اسم جديد تتغير النظرة إلى الأدب العربي المعاصر.

■ نلاحظ أن الاهتمام يقتصر على ترجمة الأدب

بالقر ال مهدي، يداه بكتب للمفكر المغربي محمد عابد الجابري لكنّ شكل عام هناك أزمة في ترجمة الكتب المعرفية والفكرية في المجتمع الإيراني، ويعود سببها إلى عدم إقبال الناس عليها. وقد يكون السبب أعمال المفكرين أن يقدّمهم المترجم عبر طرح أفكارهم بصورة ملخّصة كمقتالات أو مختارات فكرية، ثمّ في الخطوة الثانية تُترجم أعمالهم لكن بصورة عامة الاهتمام بترجمة الكتب الفكرية والمعرفية الأثنية من العالم العربي لا يُقاس مع الترجمات

■ ما هي المزايا الأساسية للأدب العربي ولماذا من المهم أن يصل إلى العالم؟
هنا أحب أن أنقل تجربة شخصية قد تساعد في الإجابة؛ حين قدّمت ترجمة رواية «العطر الفرنسي» و«صائد البرقات» لدار نشر «هبرمند»، سألني مدير الدار: هل أنت كاتب الرواية أم مترجمها؟ سألته عن سبب توجيه مثل هذا السؤال، فأجابني: كأنّ الأحداث والشخصيات حدثت وتعيّش هنا في هذا المكان؛ وهذا يعني أنّ هناك وجوه تشابه أكثر بكثير من شمال أوروبا وأمريكا الشمالية. يمكن للقارئ الإيراني أن يرى نفسه في رواية كاتب عراقي أو كويتي أو فلسطيني.

■ هل هناك تعاون بينك وبين مؤسسات في العالم العربي، أو بين أفراد وما شكل التعاون الذي تتطلع إليه؟
لا يوجد أيّ تعاون، وكلّ ما في الأمر مبنّيّ على اختياريّاتي وتواصلني مع الكتاب مباشرة. أتمنّى أن يكون تواصل وتعاون، أو على الأقل فتح أبواب للمشاركة في معارض الكتب والسدوات للتعرف

### اطلالة

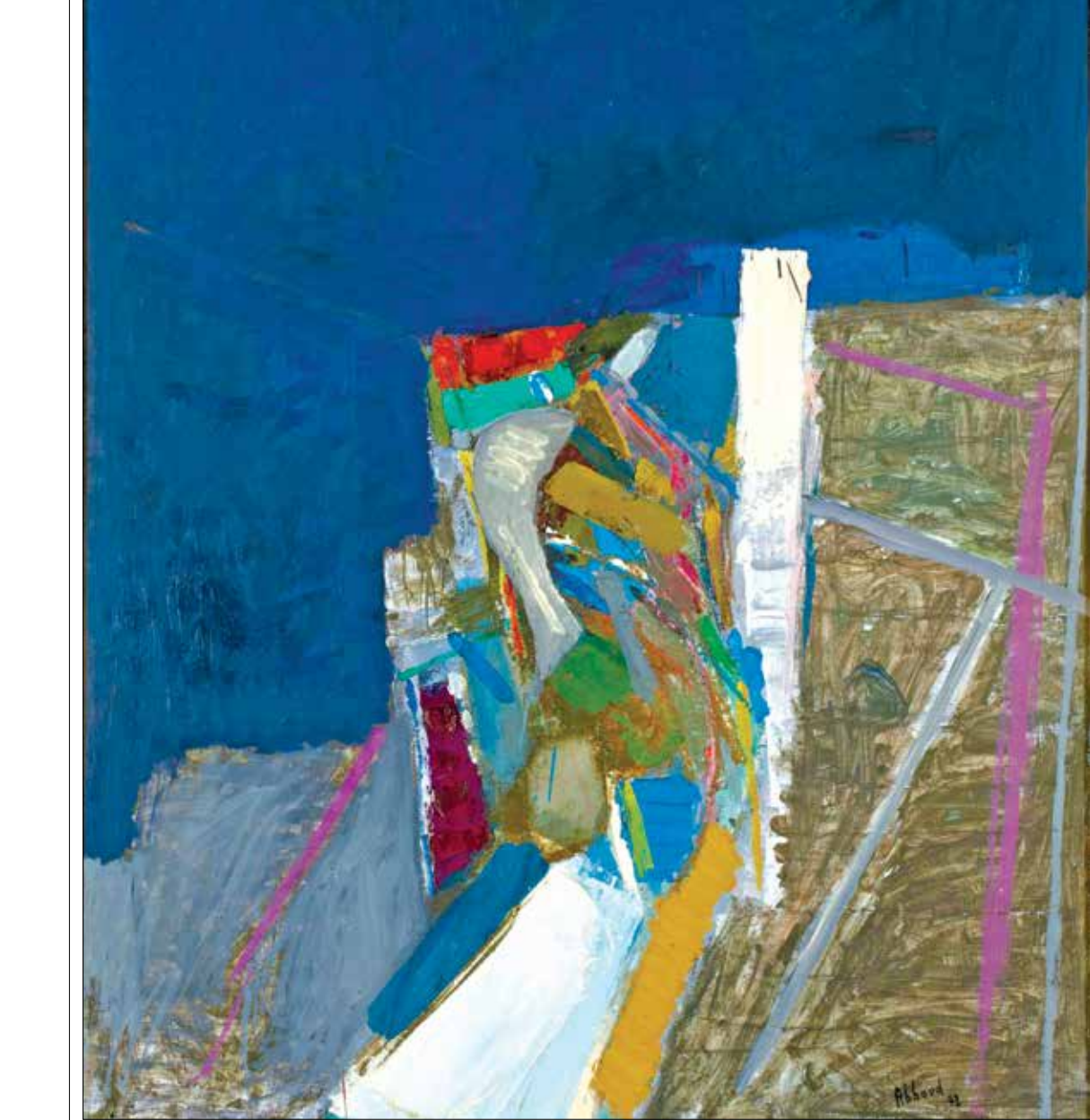
## ترجمة وليست ميزانا

# الفن والحياة الشخصية

كثيرون ذلك إلى تقليد عربي بوصي بالفنانية على حياة الأشخاص، وقد يرد هؤلاء ذلك إلى الإسلام. لكن قراء الفخر لا يصطدمون بهذه التحقيرة. «الآغاني» مثلاً سيتر كاملة بكل تضاعفها وانحرافاتها عن السائد والتقليد. يكفي أن نقرا، على سبيل المثال، سيرة بشار بن برد، في «الآغاني» لنجد أن حياته يادية بكل ملايساتها، بدءاً من شكله الجسماني مروراً بثقافته وتجليده وفجوره.

لن تكون سيرة أبي نواس شيئاً آخر. هذه السير في تقاطعها واتصالها ببعضها بعضاً تقدّم سيرة جامعة لتفكي عصر كامل. لا يسكت «الآغاني» عن زندقة وفجور أحد، ويخجل إلى قارئ ذلك أنه يعينه بصورة ما على قراءة الشعراء وال دخول إلى عوالمهم.

(شاعر وروائي من لبنان)



شفيق عيود، زيت على قماش، 100 × 81 سم

الغربية.

■ ما هي المزايا الأساسية للأدب العربي ولماذا من المهم أن يصل إلى العالم؟
هنا أحب أن أنقل تجربة شخصية قد تساعد في الإجابة؛ حين قدّمت ترجمة شتّى، في فنّه، والإطلاع على هذه الحياة يجعلنا نتواجه هذا السؤال، الشائق والعموس، في نفس الوقت. إننا نقدم الصلة بين ما يتجاوز الشخصية وبين ما يرتد إليها. على هذا فإن سير الخبار، فنائين وسواهم، جانب مهم لا يتناولهم ومطلّب أساسي لذلك. لا يمتنعنا التفكير في أنها لا تفسّر الفن ولا يرتد هذا الفن إليها، لا يمتنعنا ذلك من أن نضعها في عمق اهتمامنا.

إذا عدنا إلى عصرنا الراهن لا نجد أن الفنان العربي، والأديب بخاصة، صريح في التعبير عن حياته وعن تجربته الشخصية والخاصة، والطابع عن صلته المحتملة، أو القائمة في ذهن

الأديب، بين هاتين النتاج الفنيّ. هناك

الغربية.

الدولة ليست كياناً يمكن إسقاطه بثورة، ولكنها حالة، او علاقة معينة بين البشر، او شكل للسلاوات الانساني يمكن ان نسقطها بعقد علاقات اخرن، واتهاج سلوكيات مختلفة.

#### غوستاف لانداور . «الثورة»

كان يفهم إياه الآن أكثر مما يخافه، ولذلك فإنه، كان يحس في اعماقه انه قادر على مناقشته وبصبيية احياناً. كان يصرخ في لحظة ما ان نقاهه العنيد يتحاور مع نفاه ابيه العنيد . مما يتيح فرصة لمناطحة شريفة بين اب وابنه. ولكنها بين اب نظيف تعجبه جراه ابنه وابن جريء معجب بنظامه ابيه.

#### ممدوح عدوان . من رواية «اعدائي»

إن الانسان حين يفشّر تصرّفات الناس يصدّمها او يصعّرها وفقاً لعلاقتها بمشاعره واهوائه، اما هي في ذاتها فليست ضحمة ولا ضليلة، ولكنها متناسبة مع منطفء الظروف، مجردة من اب اعتبار.

#### توفيق الحكيم . «الرباط المقدّس»

تتبع مبررات الفاض السياسي من عدم الاستقرار الخارجي والداخلي، من حالة الازمة الكامنة بين الامم وداخل كل امة. دائما ما يكون العيدا السياسي ارقوس مما تتطلبه الوضاع القائمة، وذلك مقارنة بالمعيدا الاجتماعي. والنتيجة هي تقزيم مستمر للعفوية الاجتماعيّة.

#### كولين وارد . «الاسلاطوية»، ترجمة، مروة عبد السلام

بالطبع سير بينها «أيام طه حسين» «سبعينيّات ميخائيل نجيم»، لكنّ عدد من رسائل جبران وماري هاسكلي والأخرين في حياة جبران إلى تجديد قراءة جبران وتجديد السجال حوله، لكن، عدا ذلك، لم تشهد الثقافة العربية

في كلام طه حسين عن فقدان بصره وعن تجربته في الأثر ما يزيح، قليلاً أو كثيراً، عن هذا المثال. لكن بشكل عام لا نكاد نعرف شيئاً عن دخائل وتفصيل حياة الكثيرين الآخرين. استطاع توفيق صايغ أن يحصل على تفاصيل مؤلّقة من حياة جبران خليل جبران، الأمر الذي جعل جبران مجدداً، جبران الحى والعائش، أمام أسئلة أخرى، بعضها تطرق إلى أدبه وأسقط عليه تفسيرات جديدة. هذه التجربة التي اتاحتها إقامة جبران الاميركية فريدة في ذاتها، ولا أظن أن لها موازياً

آخر في الحياة الأدبية العربية الراهنة. قد تكون الحياة الشخصية الأقرب إلى الفنان في فنّه، حيث ما يتجاوز الفنان، وما يبدو ماهيته الخافية عليه، وما لا يستطيع هو نفسه سيره وإيرائه. الفنان شخص فريد في فنه وليس بشراً عادياً في ذلك، لكنه عادئ في غير ذلك. عادئ إلى حد قد يكون لدى الآخرين فضول لمعرفة.

يريد الآخرون، العاديون أيضاً، أن يعرفوا في أي شيء، او أشياء، يشترك الفنان معهم أو يقاسمهم اياها. قد يكون وراء ذلك أن الفن، لفرط ما هو فريدي، يُخجل لكثيرين أنه يعكس، على نحو ما، حياة الفنان، ولا بد له أن يمتد، بطريقة ما، إلى هذه الحياة. لا بد أن لهذا الانعكاس وذلك الاتصال الباتهما التي يغري البحث عنها وفيها.

من الشائق، بل ومن المشاهمة، أن نعرف كيف ترجع حياة الفنان وظروفها وأحداثها في قصيدة أو رواية أو مسرحية او لوحة أو تمثال او قطعة موسيقية. قد يكون هذا، في جانب منه إحدى مهمات الباحث أو الناقد، قد يكون واحداً من مجالات البحث والنقد، محالاً خاصاً أو فرعاً قائماً بذاته، لكن حياة الفنان، الذي هو إذا اشتهر يتحوّل إلى قدر من العموم، تغدو، بطريقة ما ملكاً للعموم، ومن حقّ الآخرين أن يوازنوا هكذا بين حياة الفنان وبين فنّه، من حق هؤلاء أن يردوا لنا حاجة إلى مصدره في الزمان والمكان والظرف والملايسات والخواتم.

ليست حياة الفنان إذن ميزاناً لفته وليست بالناكيد ترجمة لهذا الفن، لكنها حاضرة بطرائق، متفاوتة واليات شتّى، في فنّه، والإطلاع على هذه الحياة يجعلنا نتواجه هذا السؤال، الشائق والعوسر، في نفس الوقت. إننا نقدم الصلة بين ما يتجاوز الشخصية وبين ما يرتد إليها. على هذا فإن سير الخبار، فنائين وسواهم، جانب مهم لا يتناولهم ومطلّب أساسي لذلك. لا يمتنعنا التفكير في أنها لا تفسّر الفن ولا يرتد هذا الفن إليها، لا يمتنعنا ذلك من أن نضعها في عمق اهتمامنا.

إذا عدنا إلى عصرنا الراهن لا نجد أن الفنان العربي، والأديب بخاصة، صريح في التعبير عن حياته وعن تجربته الشخصية والخاصة، والطابع عن صلته المحتملة، أو القائمة في ذهن

الأديب، بين هاتين النتاج الفنيّ. هناك



النص الكامل على الموقع الالكتروني

النص الكامل على الموقع الالكتروني

النص الكامل على الموقع الالكتروني

النص الكامل على الموقع الالكتروني

النص الكامل على الموقع الالكتروني

فون نجوين جيباب) وقدّم منه سلسلة أصبحت علامة في تاريخ الفن الإيطالي الحديث ومدرسة الفن الفقير. وكان أول كوخ صنعه من هذه السلسلة عام 1968، يتألف من هيكل فولاذي نصف كروي مغطى بكتل من الطين مخلّقة بالبالاستيك، وكتب عليه ترجمة إيطالية من عبارة للحنرال جياب يقول فيها: «إنّا كتّل العدو قوالتة فقد الأرض، إذا فرقها، فقد القوة».

ما جذبه إلى هذا الاقتباس متعلّق بالفلسفة الشرقية أكثر مما يتعلّق بالاستراتيجية العسكرية. كما أنّ الإشارة إلى حرب فيتنام كانت تعني إثارة أسئلة حول الكيفية التي نعيش فيها على هذا الكوكب، وقد بنى الفنان لنفسه كوخه الشخصي من «الفن الفقير»، لأنّ هذه الحركة تعلّقت بالموقف السياسي والثقافي بقدر ما ارتبطت باستخدامها للمواد البسيطة.

أما تجهيزه الذي أطلق عليه «ما العمل»، فضاء استجابية للحماس الذي الهبته ثورة ايار/ مايو 1968 في أوروبا كلها، بل والعالم يتكوّن التجهيز من حوض المنيوم مستطيل مبقضين، هو في الأصل إناء يُستخدم لطهي السمك، مملوء بشمع العسل الأصفر وأغلاء علامة نيون زرقاء فاتحة مكتوب عليها «ما العمل».

النص الكامل على الموقع الالكتروني